

اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، تبسة

Attitudes of university professors towards media coverage of Arab satellite channels for the Corona pandemic

A Field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences,
Al-Arabi Al-Tebessi University, Tebessaد. منير طبي¹

جامعة العربي التبسي، تبسة

mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

تاريخ الوصول 2020/11/30 القبول 2021/06/18 النشر على الخط 2022/01/15

Received 30/11/2020 Accepted 18/06/2021 Published online 15/01/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة استمارة الاستبيان للوصول لذلك الهدف، وتحدد مجتمع البحث في أساتذة الجامعات، وتم اختيار عينة قصدية متمثلة في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: وجود اتجاهات إيجابية لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ التغطية الإعلامية؛ الفضائيات العربية؛ جائحة كورونا.

Abstract:

This study aims to try to identify the attitudes of university professors towards the media coverage of Arab satellite channels for the Corona pandemic, as this study belongs to descriptive studies that depend on the descriptive analytical approach, with the use of the questionnaire form tool to reach that goal, and the research community in university professors was selected. An intentional sample represented by the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Al-Arabi Tebessi, Tebessa. This study came out with several results, the most important of which are: the presence of positive attitudes for university professors, towards media coverage of Arab satellite channels for the Corona pandemic, and an average overall rating of university professors, towards media coverage of Arab satellite channels for the Corona pandemic.

Keywords: The Attitudes; media coverage; Arab satellite channels; Corona pandemic.

1. مقدمة:

تقوم وسائل الإعلام بمختلف أشكالها؛ السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية، أدوارا مهمة في مختلف المجتمعات خاصة إزاء الأحداث والأزمات، حيث يزداد اهتمام واعتماد وتعرض الجمهور لها، لمعرفة آخر الأخبار والمستجدات حول تلك الأحداث والأزمات، وهذا ما يسمى عند أهل الاختصاص بإعلام الأزمات، الذي يحاول معالجة تلك الأزمات من حيث معرفة الأسباب والمسببات والعوامل المؤثرة والنتائج المترتبة والحلول الممكنة، ومن بين تلك الأزمات التي عمت معظم بقاع العالم كانت أزمة جائحة كورونا التي أثرت على كل مجالات الحياة البشرية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.

2. إشكالية الدراسة

يعتبر الإعلام الصحي من بين أهم أشكال الإعلام المتخصص، والذي غالبا ما يرتبط بالأمراض والأزمات الصحية والأوبئة، والذي يحاول أن يعالج تلك الأمراض والأزمات والأوبئة بالالتزام بمعايير التغطية الصحفية للأحداث والأزمات، والتي تتلخص عادة في التوازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية، وكذا المصادقية في التغطية والتوفيق في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين في البرامج، والسرعة والمواكبة والفصل بين المعلومة والرأي، والمساحة الكافية للتغطية الإعلامية وتنوع المصادر الصحفية في تلك التغطية، وما جائحة كورونا المستجدة إلا مثال مهم لقياس مدى التزام الإعلام الصحي بهذه المعايير خاصة في المنطقة العربية، حيث كثيرا ما انتقدت الفضائيات العربية في تغطيتها الإعلامية في حالة السلم فما بالك بحالة الأزمات، والمتمثلة خصيصا في تناولها لأزمة جائحة كورونا التي أثرت على المنطقة العربية على غرار باقي مناطق العالم، وفي هذه الدراسة حاولنا معالجة هذه النقطة من خلال إشكالية انطلقت من تساؤل رئيسي، يبحث في الكشف عن اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.

3. تساؤلات الدراسة

صاغ الباحث عددا من التساؤلات لمحاولة تحقيق أهداف دراسته وهي:

- كيف يتعرض أساتذة الجامعات للفضائيات العربية؟
- ما اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا؟
- ما تقييم أساتذة الجامعات للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا؟

4. أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية وسائل الإعلام في حد ذاتها ودورها على مستوى الأفراد والمجتمعات، فالكل يعرف هذه الأهمية في الحالات العادية، بينما تزداد هذه الأهمية في الحالات غير العادية (الاستثنائية)، ومنها انتشار الأمراض والأوبئة بشكل كبير وفي مختلف أماكن العالم، هنا تظهر أهمية البحث في الكشف عن التغطية الإعلامية لمثل هذه الأمراض والأوبئة، وكيفية توعية الأفراد والمجتمعات بأضرارها وتطوراتها وكيفية التصدي والتغلب عليها، فالإعلام الصحي جزء لا يتجزأ من وظائف وسائل الإعلام ومسؤوليتها نحو مواطنيها ومجتمعاتها، فهو يعمل على التوعية الصحية والطبية ومحاولة التصدي للأمراض والأوبئة، وحالة جائحة كورونا ليست ببعيدة على هذا النوع من الإعلام، فمعظم الفضائيات العالمية ومنها الفضائيات العربية كان لها مساحة من تغطية هذه الجائحة، وجاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية لهذه الفضائيات لجائحة كورونا، من خلال الكشف عن كيفية تعرض هذه الفئة من المجتمع

للفضائيات العربية (عادات وأنماط التعرض)، وكذلك الكشف عن اتجاهاتها نحو هذه التغطية، وأخيراً معرفة مدى رضا أساتذة الجامعات عن هذه التغطية من خلال التعرف عن تقييمها لها.

5. أهداف الدراسة

- معرفة كيف يتعرض أساتذة الجامعات للفضائيات العربية.
- الكشف عن اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.
- التعرف على تقييم أساتذة الجامعات للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.

6. فرضيات البحث

- يتعرض أساتذة الجامعات للفضائيات العربية بعادات وأنماط متعددة.
- تغطي الاتجاهات الإيجابية لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.
- يظهر تقييم متوسط لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا.

7. مفاهيم الدراسة

1.7 الاتجاهات: هي الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كفكرة أو فلسفة أو قضية، كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية، ويتكون بالخبرة والاكتمال ويمكن تعديله، ولالاتجاهات مكونات ثلاثة رئيسية هي: المكون العاطفي أو الوجداني، ويعود إلى مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة، أو موضوع ما، إما في إقباله عليه أو نفوره منه، والمكون المعرفي، ويشير إلى المعلومات والحقائق والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، ويتمثل في استجابة الفرد اتجاه موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو إيجابية.¹ ومجموع هذه المكونات وتقاطعها تشكل ما يسمى بالاتجاهات، والتي تأخذ أشكالاً ثلاثة: إما اتجاهات سلبية (معارضة) أو اتجاهات إيجابية (موافقة) أو اتجاهات محايدة.

2.7 التغطية الإعلامية: هي قيام المحرر أو الإعلامي بعملية تغطية شاملة لأحداث متعددة ومتشابهة وعرضها داخل قصة إخبارية واحدة، وتكمن أهميتها في معرفة الناس ما يدور حولهم من أحداث حياتهم أو ما يدور في العالم أجمع، وعليه تقوم الفضائيات التلفزيونية كإحدى وسائل الإعلام بتمكين الجمهور من معرفة الأحداث والقضايا، ومن ثم تكوين آراء ومواقف إزاءها، وتنوع التغطية الإعلامية إلى التغطية التسجيلية أو التقريرية، والتغطية التمهيدية، والتغطية التفسيرية.² وتقرن عادة التغطية الإعلامية بمعايير تقييم على أساسها، ومن بين أهم هذه المعايير المصادقية والتوازن والموضوعية والدقة وغيرها من المعايير، التي من شأنها أن تعزز العلاقة بين الجمهور والمؤسسة الإعلامية أو تفقدها.

3.7 جائحة كورونا: هي ناتجة عن فيروس كورونا وهو نوع من الفيروسات التي تؤثر بشكل رئيس على الجهاز التنفسي للحيوانات والثدييات، وخاصة البشر، وهو من بين السبعة أنواع منه المعروفة طبياً، فقد تسبب (COVID-19) بالتحديد بقلق بالغ في جميع أنحاء العالم، ويرتبط هذا الوباء بنزلات البرد والالتهاب الرئوي والتهاب الشعب الهوائية، ومن أعراضه السعال الجاف والحمى وضيق التنفس، أما عن ظهوره فكان في أواخر العام 2019، من خلال تحديد مجموعة من الحالات التي ظهرت عليها أعراض الالتهاب الرئوي لسبب غير

¹ حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث والرابع، جامعة دمشق، سوريا، 2012، ص 304-306، على الرابط <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2012/a/299-322.pdf>

² سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية، مجلة مداد الآداب، المجلد الأول، العدد التاسع، الجامعة العراقية، العراق، 2014، ص 526-527، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=94677>

معروف، في مدينة "ووهان" عاصمة مقاطعة "هوبي" الصينية.¹ وقد عرفت الجائحة انتشارا كبيرا في مختلف مناطق العالم، إضافة إلى تأثيرها على كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والثقافية... إلخ.

8. الدراسات السابقة والمشابهة وحدود الاستفادة منها

1.8 دراسة صدقي محمد موسى (2009) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا"²: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية، وخرجت بعدة نتائج منها: جاءت اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت بشكل عام تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية لأحداث الصراع الداخلي محايدة، وعلى مستوى مجالات التغطية الإعلامية جاءت اتجاهات الطلبة محايدة تجاه مجالات الحرفية، وانعكاسات التغطية على المشاهد والموضوعية والصور، بينما جاءت اتجاهاتهم سلبية في مجالي دور القناة في الصراع الداخلي وتخطيط البرامج وسياستها، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي، لمتغير النوع الاجتماعي ومستوى السنة الدراسية والفئة العمرية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي، تبعا لمتغير الكلية ومكان الإقامة والانتماء أو التوجه السياسي.

2.8 دراسة حسن يوسف مصطفى دوحان (2016) بعنوان "اتجاهات النخبة الإعلامية حول تناول وسائل الإعلام الفلسطينية لقضايا الانقسام وقضايا الحل النهائي (القدس، اللاجئيين، الدولة، الحدود، المستوطنات)"³: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية حول تناول وسائل الإعلام الفلسطينية لقضايا الانقسام وقضايا الحل النهائي (القدس، اللاجئيين، الدولة، الحدود، المستوطنات)، باعتبار تلك القضايا تشكل جوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها الباحث فيها أداة صحيفة الاستقصاء الخاصة بالنخبة الإعلامية، المكونة من المرسلين والمحررين ومدراء ورؤساء التحرير وأساتذة الجامعات والكتاب، في وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والدولية العاملين في فلسطين، وخرجت هذه الدراسة بنتائج منها: طغيان الانقسام على قضايا الحل النهائي، من حيث اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية ومتابعة النخبة الإعلامية لها، كما أن النخبة الإعلامية ممن يسكنون قطاع غزة أصبحوا غير مبالين بقضايا الحل النهائي وليس على سلم أولوياتهم، بينما في الضفة الغربية التي تعاني بشكل محدود من الانقسام فاحتلت قضايا الحل النهائي أولوية محدودة بالنسبة لهم، وفقدان الثقة بعملية التسوية والمفاوضات مع الكيان الإسرائيلي.

¹ صدام محمد محمود وعلي إبراهيم حسين، تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية فيروس كورونا (COVID-19) أنموذجا دراسة نظرية تحليلية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس عشر، العدد 49 الجزء الأول، جامعة تكريت، العراق، 2020، ص3، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=179824>

² صدقي محمد موسى، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

³ حسن يوسف مصطفى دوحان، اتجاهات النخبة الإعلامية حول تناول وسائل الإعلام الفلسطينية لقضايا الانقسام وقضايا الحل النهائي (القدس، اللاجئيين، الدولة، الحدود، المستوطنات)، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر "فلسطين حق وقضية"، طرابلس 2-3 ديسمبر 2016، مركز جيل البحث العلمي، لبنان.

3.8 دراسة مصطفى حميد الطائي ونصرالدين عبد القادر عثمان (2020) بعنوان "اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو تغطية وسائل الإعلام لأحداث الثورة دراسة ميدانية في الفترة من (2019-2020)"¹: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو التغطية الإعلامية لأحداث الثورة، مع توضيح مدى إسهامها في عكس صورة الأحداث، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتصنيف مشكلة الدراسة ومسح عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل المعلومات والبيانات التي تم التوصل إليها في الدراسة الميدانية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج منها: أن معظم مجتمع البحث يرى أن تغطية المؤسسات الإعلامية لأحداث الثورة السودانية لم تكن متوازنة، وأنه غير راض عن تغطية المؤسسات الإعلامية للأحداث، وأنه غير موافق عن تغطية التلفزيون الرسمي السوداني.

4.8 دراسة حيدر شلال متعب وحاتم بدوي عبيد (2017) بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد"²: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات نحو تغطية الفضائيات العراقية للأحداث الجارية لدى جمهور مدينة بغداد، والكشف عن كيفية تعرضه لها والقنوات المفضلة عنده، وأهم الأحداث الجارية التي يحرص على متابعتها، وقد خرجت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن غالبية أفراد العينة هم ممن يشاهدون الأحداث الجارية، وأن أسباب عدم مشاهدة الأحداث الجارية هو أن (تغطية القنوات للأحداث يفتقر إلى الحيادية)، ثم (اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الأخرى)، ثم جاءت الأسباب الأخرى بنسب مختلفة، وجاءت النشرات الإخبارية في مقدمة الأشكال التي يشاهدها الجمهور العراقي في القنوات الفضائية العراقية والعربية، تلاها شريط الأخبار، ثم المقابلة، وحصلت قناة العراقية على المرتبة الأولى في التفضيل ثم قناة الحرة الفضائية ثم قناة الشرقية ثم قناة السومرية، وأن في مقدمة أسباب متابعة الأحداث الجارية هو سبب (التغطية الفورية لنقل الأحداث الجارية)، ثم (الثقة في الأحداث التي تقدمها).

5.8 دراسة عبد المجيد العزام وهادي خزنة كاتيبي (2010) بعنوان "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي دراسة استطلاعية"³: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الأردنيين نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية اتجاه عدد من الموضوعات والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، والكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الجمهور العام، واستخدمت هذه الدراسة لتحقيق ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبعض الأدوات الإحصائية والعمليات الحسابية البسيطة، وقد خرجت بعدة نتائج منها: كان الرضا العام لأفراد العينة عن أداء وسائل الإعلام الأردنية سلبياً، على الرغم من وجود اتجاهات إيجابية نحو أداء وسائل الإعلام الأردنية بخصوص عدد من الموضوعات، وضعف الدور الرقابي (وغيابه أحياناً) لوسائل الإعلام على أعمال الحكومة والبرلمان، وهيمنة

¹ مصطفى حميد الطائي ونصرالدين عبد القادر عثمان، اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو تغطية وسائل الإعلام لأحداث الثورة دراسة ميدانية في الفترة من (2019-2020)، مجلة الدراسات الإعلامية العدد العاشر، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.

² حيدر شلال متعب وحاتم بدوي عبيد، اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد الخامس والثلاثين، جامعة بابل، العراق، 2017، على الرابط

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=140971>

³ عبد المجيد العزام وهادي خزنة كاتيبي، اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث والرابع، جامعة دمشق، سوريا، 2010.

الحكومة على وسائل الإعلام الأردنية، وفرضها بعض القيود على حرية وسائل الإعلام في ممارسة نشاطاتها المختلفة، كما كان التزام وسائل الإعلام بالمصادقية بنشر الأخبار وتناولها للأحداث بدرجة متوسطة.

6.8 دراسة عرفات مفتاح معيوف (2013) بعنوان "معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية"¹: سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيم الإخبارية التلفزيونية ووظائفها والقوى المؤثرة في تشكيلها، وتحديد أهم المعايير (العناصر والقيم) المعتمدة في عملية التغطية الإخبارية التلفزيونية، إلى جانب التعرف على أهم المعايير السياسية والجغرافية التي يجب أن تعتمد في تناول الشؤون العامة في عملية التغطية الإخبارية، وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضرورة تفعيل الدراسات ومراكز البحوث الإعلامية التي تهتم بمضمون المادة الإخبارية، وصناعة الأخبار ومستويات تعزيز معايير التغطية الإخبارية، بما ينسجم مع المعايير الدولية للتغطية، والعمل على وضع سياسة إعلامية واضحة يلتزم بها الصحفيون ومكاتب القنوات في الخارج، ويسعون إلى تحقيقها والعمل على انتهاج سياسة تحريرية، من شأنها إعادة المزيد من ثقة المشاهدين، وذلك بالحرص على توشي الدقة والموضوعية والتوازن في كل ما يقدم من أخبار ومعلومات في النواحي المختلفة، وإعادة النظر في القيم الإخبارية التي يتم على أساسها حاليا انتقاء الأخبار وبثها، والتمسك بالشفافية في التعامل مع الأخبار ومصادرها وضرورة ذكر تلك المصادر، ذكرا واضحا حفاظا على مهنية العمل والالتزام بالممارسات الدولية المرعية، فيما يتعلق بحقوق هذه المصادر.

7.8 دراسة عبد النبي خزعل (2015) بعنوان "المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية: دراسة ميدانية في المعايير المهنية المعتمدة في التغطيات الإخبارية عند مراسلي الفضائيات العراقية"²: هدفت هذه الدراسة في البحث في المسائل المتعلقة بأهم نشاط إخباري للفضائيات ألا وهو التغطيات الإخبارية، وقد ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد الوصف والتحليل لدراسة وتقويم خصائص مراسلي القنوات الفضائية العراقية، وطبيعة أدائهم المهني وكفاءة التغطيات الإخبارية التي يقومون بها لتغطية الأحداث المختلفة، لذا عمدت الدراسة استمارة استبانة خصصت للتعرف على خصائص هؤلاء المراسلين، وقد خرج هذه الدراسة بعدة نتائج منها: أن ترتيب أولويات الاهتمام للأحداث المتزامنة عند مراسلي القنوات الفضائية العراقية، يكشف عن معيار مهني متقدم يضع في الاعتبار اهتمامات الناس ودرجة الإثارة والأهمية في المقام الأول، وفي اتجاهات التغطية الإخبارية أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من المبحوثين يميلون إلى إجراء نوع من التوازن في التغطية، بين الجانبين السلبي والإيجابي من القصة الإخبارية، والميل إلى جعل الجمهور هو الحكم وصاحب القرار في تحديد اتجاهات التغطية، وفي أساليب التغطية أظهرت النتائج نسبا تكون متساوية، بين من يفضل من المراسلين بث تقاريره الإخبارية مباشرة على الهواء ومن موقع الحدث، وأولئك الذين يفضلون التريث في كتابتها ريثما يصلون إلى المحطة لاستكمالها.

وفيم يتعلق بحدود الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة، فقد استفاد الباحث من الخلفية العلمية والمعرفية لها، كما ساعدته على ضبط مشكلة دراسته وتوجيهها في زاوية بحثية تصب في ظاهرة مستجدة (جائحة كورونا)، وعلى هذا الأساس تم صياغة تساؤلات الدراسة، ضف

¹ عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة اللقاء للبحوث والدراسات، المجلد السابع عشر، العدد الأول، اتحاد الجامعات العربية، 2014، على الرابط <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1117&context=albalqa>

² عبد النبي خزعل، المرسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية: دراسة ميدانية في المعايير المهنية المعتمدة في التغطيات الإخبارية عند مراسلي الفضائيات العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد السابع، العدد الثلاثون، جامعة بغداد، العراق، 2015، على الرابط

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=113383>

إلى ذلك تحديد المنهج العلمي المناسب في مثل هذه الدراسات، وأداة البحث المناسبة، إلى جانب تحديد محاور الدراسة المناسبة لتحقيق أهداف المشكلة البحثية من جهة، وأهداف الدراسة ككل.

9. الإجراءات الميدانية للدراسة

1.9 نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات، واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.¹ وفي دراستنا حاولنا وصف وتحليل عادات وأنماط تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية، ووصف وتحليل وتفسير اتجاهات عينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، ووصف وتحليل وتفسير تقييم عينة الدراسة لتلك التغطية.

2.9 مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على مفرداته.² وفي هذه الدراسة يتحدد المجتمع في أساتذة الجامعات الجزائرية. فمعرفة العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.³ وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة عمدية متمثلة في أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي بتبسة، والذين يشاهدون بالفعل الفضائيات العربية، حيث تم استرجاع 32 استمارة استبيان (32 مفردة تمثل 25% من عدد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، بنسبة 75% ذكور (24 مفردة) ونسبة 25% إناث (8 مفردات) متوزعة على التخصصات التالية:

جدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	التخصصات
31.25%	10	علوم الإعلام والاتصال
12.5%	4	علم المكتبات والمعلومات
9.37%	3	التاريخ والآثار
40.62%	13	علم الاجتماع
3.12%	1	الفلسفة
3.12%	1	علم النفس
100%	32	المجموع

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004، ص13.

² المرجع السابق، ص130.

³ المرجع السابق، ص133.

3.9 أدوات جمع البيانات

يعتبر الاستبيان من أكثر وسائل أو أدوات جمع البيانات شيوعاً واستخداماً في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.¹ وفي هذه الدراسة تم اختيار استمارة استبيان مقسمة إلى ثلاث محاور، محور أول خاص بكيفية تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية (5 أسئلة)، محور ثاني خاص باتجاهات عينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا (18 عبارة)، محور ثالث خاص بتقييم عينة الدراسة للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا (8 أسئلة)، وقد تم تحكيم استمارة الاستبيان سابقاً من قبل 4 أساتذة في التخصص من رتبة أستاذ محاضر أ.

4.9 مجالات الدراسة

- المجال الزمني: شهر نوفمبر 2020.

- المجال البشري: أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي -تبسة.

- المجال المكاني: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي -تبسة.

10. الإطار الأدبي للدراسة

1.10 الإعلام الصحي والبرامج الصحية التلفزيونية

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لا سيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية، التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات، وتؤدي دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقف وآرائه وسلوكياته، ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أضحت أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينها أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة، وأضحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع.² وهذا يعطيها أهمية بالغة الأثر على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات، من حيث تكوين الاتجاهات وتقدير المواقف وصياغة الأفكار وتحديد السلوكيات.

أما "الإعلام الصحي المتخصص" فهو الذي يهتم بدراسة الجوانب والقضايا التي تخص صحة الإنسان وسلوكياته الصحية، ويقدم الحقائق والمعلومات الطبية، ويسلط الضوء على أبرز التطورات التي تزيد من معرفة الجمهور في كيفية مواجهته للأمراض المحتملة، كما أنه يقدم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد نحو السلامة الصحية، وليس الترويج للأدوية أو السلع والخدمات الدوائية، وكذلك يهتم الإعلام الصحي بتناول موضوعات الصحة العامة مثل (صحة الأسرة، الصحة المدرسية، الصحة الغذائية، صحة البيئة، الصحة المهنية، رعاية

¹ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص353.

² عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، 2012، على الرابط -<http://skinandallergy.org/wp-content/uploads/2012/11/12808538211.pdf>

المريض، مكافحة الأمراض المعدية، رعاية وتأهيل المعاقين، والخدمات المساعدة للصحة العامة، والصحة النفسية، والتربية الصحية والجنسية، والصحة البيطرية).¹

ويعد البرنامج الصحي إحدى أنواع البرامج التلفزيونية، وتقدم تلك البرامج الصحية للأشخاص كم من المعلومات والتجارب والخبرات التي تسهم في تقديم المعرفة لهم، وتساعدهم في حل مشكلاتهم الصحية، وهي بذلك نوع من البرامج المتخصصة، والتي تهدف إلى إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية، ودعم شعورهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة أفراد أسرهم، وبذلك تقوم البرامج الصحية مهمة التوعية الصحية بهدف إقناع المواطنين وإفهامهم الموضوعات الصحية، كما يسهم التلفزيون في التوعية بالصحة النفسية وأهميتها في الحصول على حياة سليمة، فتقدم الأمراض النفسية وأهمية علاجها وتجنب مسبباتها والتقليل من أثارها السلبية.² وتقوم البرامج الصحية التلفزيونية على تحقيق عدة وظائف، منها: تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية التي يستطيع الاستفادة منها في مواجهة مشكلاته في حياته اليومية، وتكوين العادات الصحية لمساعدة الفرد على السلوك الصحي السليم ما يحقق الصحة للفرد، واكتساب الفرد المهارات الصحية الأساسية اللازمة له والتي لا يستغني عنها في حياته اليومية، وإكساب الفرد التفكير الصحي السليم الذي يقوم على الملاحظة الدقيقة والأخذ بالآراء السليمة.³ وهذه الوظائف من شأنها الارتقاء بالثقافة الصحية المجتمعية بشكل عام، حيث أن الوعي الصحي الفردي والجماعي إلى جانب السلوكيات الصحية الصحيحة، تهدف إلى خلق مجتمع مهتم بصحته وبصحة أفراد، واعي بأهمية المجتمع الصحي في بناء وتطور ورقي الأمم والشعوب نحو الأفضل.

2.10 أهمية دراسة الاتجاهات وقياسها

تمثل دراسة الاتجاهات مكونا بارزا في كثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل: التربية، والدعاية، والصحافة، والعلاقات العامة...، ذلك فإن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، ونحو الآخرين، ونحو عمله، وإن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف، وتصبح أنماطا سلوكية روتينية متكررة دون تفكير سابق، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد.⁴ ويعني قياس الاتجاه النفسي تحويله من صيغته الوصفية إلى صفة كمية يمكن على أساسها مقارنة الأفراد والجماعات ببعضهم، وهناك طريقتان رئيستان لقياس الاتجاهات هما: قياس الاتجاهات من خلال مشاهدة الأشخاص في مواقف اعتيادية، ومن خلال استبانات ومقاييس التقرير الذاتية، وكثيرا ما تستخدم طريقة التقرير الذاتي: وقد اعتمد هذا النوع من أساليب بناء موازين الاتجاهات في بناء الكثير من المقاييس والاختبارات، وذلك لتوفرها على

¹ رشا عبد الحليم الخطيب، اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص30.

² أفنان محمد شعبان، البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة بغداد، العراق، 2016، ص32، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&Id=114150>

³ المرجع السابق، ص33.

⁴ حنان فلاح سليم زقوت، الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة "دراسة عاملية"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2000، ص15.

خصائص الاختبارات الجيدة وكذلك سهولة تطبيقها وتحليل وتفسير النتائج.¹ وبناء على هذه القياسات يمكن تحديد جوانب القوة والضعف في الاتجاهات وكيفية تقويمها، إزاء موضوعات وقضايا قد تكون مهمة في قراءة للماضي وتحليل للحاضر واستشراف للمستقبل.

11. عرض النتائج وتفسيرها

جدول 2: عادات وأنماط تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%37.5	12	دائما	معدل التعرض
%62.5	20	أحيانا	
%100	32	المجموع	
%40	16	بمفردك	معية التعرض
%52.5	21	مع العائلة	
%7.5	3	مع الأصدقاء	
%100	40	المجموع	زمن التعرض
%8.88	4	صباحا	
%6.66	3	ظهرا	
%22.22	10	مساء	
%62.22	28	ليلا	
%100	45	المجموع	حجم التعرض
%31.25	10	أقل من ساعة	
%65.62	21	من ساعة لساعتين	
%3.12	1	أكثر من ساعتين	
%100	32	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث

جدول 3: أكثر الفضائيات العربية التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها

النسبة المئوية	التكرار	أكثر الفضائيات مشاهدة
%20.43	19	الجزيرة الإخبارية
%2.15	2	الجزيرة الوثائقية
%1.07	1	تلفزيون العربي
%3.22	3	الميادين
%11.82	11	باقة MBC
%4.30	4	الحدث
%16.12	15	العربية
%1.07	1	دبي TV

¹ زين العابدين عبد الحفيظ، أساليب بناء موازين الاتجاهات (دراسة مقارنة)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع والأربعون، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2019، ص 10.

نسمة	2	2.15%
التلفزيون التونسي	2	2.15%
الحوار التونسي	1	1.07%
الحوار	1	1.07%
الشروق TV	2	2.15%
الشروق الإخبارية	10	10.75%
النهار TV	7	7.52%
البلاد TV	5	5.37%
الحياة الجزائرية	1	1.07%
التلفزيون الجزائري	3	3.22%
الهداف TV	2	2.15%
البدوية (قناة مسلسلات)	1	1.07%
المجموع	93	100%

المصدر: من إعداد الباحث

بالنسبة لعادات وأنماط تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية، فحوالي ثلثي العينة (62.5%) يتعرضون للفضائيات العربية بشكل غير دائم مقابل (37.5%) منهم بشكل دائم، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى أن معظم أفراد العينة من الأساتذة الباحثين منشغلين بأطروحاتهم وأبحاثهم ووقت التعرض للتلفزيون بشكل عام يكون محدودا، أما بالنسبة لمعية المشاهدة التلفزيونية للفضائيات العربية فكانت منقسمة بين الفردانية بنسبة 40% ومع العائلة بنسبة 52.5%، وهذا يرجع لطبيعة المحتوى المتابع من الفضائيات العربية، فالأخبار والبرامج الجادة تتابع بشكل منفرد غالبا، أما البرامج الدرامية والبرامج المتنوعة الأخرى فتتابع مع العائلة في الغالب، أما بالنسبة لزم من مشاهدة عينة الدراسة للفضائيات العربية فكان أغلبه بين المساء والليل 22.22% و62.22% على التوالي، وهذا بحكم العمل الجامعي (التدريس، البحث...) صباحا ومساءً والتفرغ آخر المساء والفترة الليلية، وفيه يخص حجم تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية فكان بين (من ساعة لساعتين) و(أقل من ساعة) بنسبة 65.62% و31.25% على التوالي، أي حجم تعرض من ضعيف إلى متوسط، وهذا يرجع كما ذكرنا سابقا للعمل الجامعي إلى جانب باقي الانشغالات الاجتماعية الأخرى، وأخيرا كانت الفضائيات الأكثر تعرضا من عينة الدراسة تتنوع بين القنوات الإخبارية بالدرجة الأولى (الجزيرة الإخبارية والعربية) ثم مجموعة قنوات MBC، ثم القنوات الجزائرية وفي مقدمتها الشروق الإخبارية، ثم تأتي القنوات التونسية كآخر القنوات الفضائية العربية تفضيلا بالنسبة لعينة الدراسة.

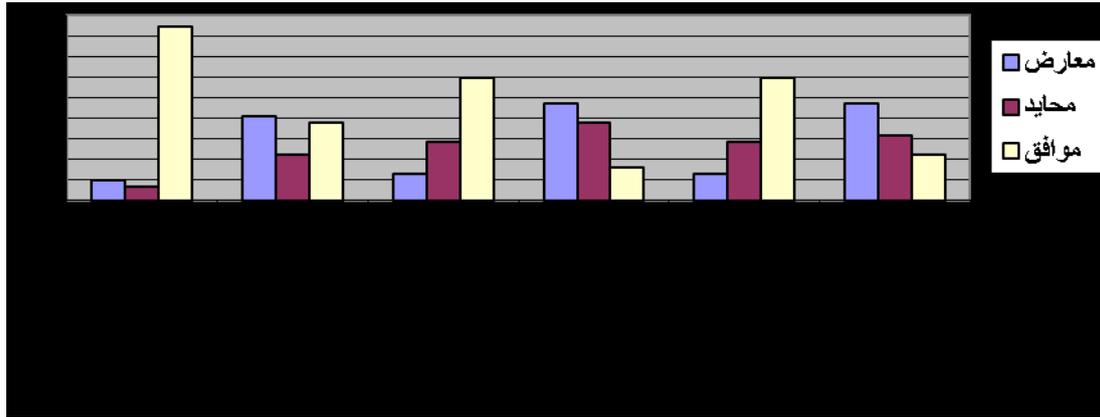
جدول 4: يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا

متوسط شدة الاتجاه	النسبة المئوية			التكرار المرجح للشدة			التكرار			العبارات	الجانب المعرفي للاتجاه
	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض		
2.75	84.37%	6.25%	9.37%	81	4	3	27	2	3	ساهمت في تعريف المواطنين بجائحة كورونا	
2.03	37.5%	21.87%	40.62%	12	14	39	12	7	13	لم تساهم في تزويدي بمعلومات لم أكن أعرفها عن جائحة كورونا	
2.46	59.37%	28.12%	12.5%	57	18	4	19	9	4	استخدمت أنواع صحفية متعددة ساهمت في معرفتي بجائحة كورونا	
2.31	15.62%	37.5%	46.87%	5	24	45	5	12	15	لم تقدم برامج خاصة حول جائحة كورونا	
2.46	59.37%	28.12%	12.5%	57	18	4	19	9	4	دعمت معلوماتي السابقة حول جائحة	

	%	%	%							كورونا	
2.25	21.87 %	31.25 %	46.87 %	7	20	45	7	10	15	لم تقدم نماذج حية (عربية، أجنبية) لزيادة معارفي ومعلوماتي حول جائحة كورونا	
2.37	53.12 %	31.25 %	15.62 %	51	20	5	17	10	5	ساهمت في خلق اتجاه إيجابي نحو جائحة كورونا	الجانب الوجداني للاتجاه
2.43	12.5 %	31.25 %	56.25 %	4	20	54	4	10	18	لم تساعد في تكريس مشاعر الاهتمام بمتابعة جائحة كورونا	
2.56	65.62 %	25 %	9.37 %	63	16	3	21	8	3	زودتني في معالجتها لجائحة كورونا بمشاعر الاهتمام نحو عائلتي وأصدقائي	
1.64	65.62 %	21.87 %	12.5 %	21	14	12	21	7	4	زادت من حالة الخوف لدي من جائحة كورونا	
1.96	31.25 %	34.37 %	34.37 %	30	22	11	10	11	11	ساهمت في زيادة الأمل من التخلص من جائحة كورونا	
1.65	53.12 %	28.12 %	18.75 %	17	18	18	17	9	6	ساعدت في زيادة حالة القلق والتوتر لدي حول جائحة كورونا	
2.56	65.62 %	25 %	9.37 %	63	16	3	21	8	3	ساهمت في توسيع دائرة النقاشات حول جائحة كورونا	
2.18	28.12 %	25 %	46.87 %	9	16	45	9	8	15	لم تزد من احتياطاتي الوقائية حول جائحة كورونا	
2.40	59.37 %	21.87 %	18.75 %	57	14	6	19	7	6	ساهمت في رفع درجة الاهتمام بالنظافة الشخصية حول جائحة كورونا	
2.34	18.75 %	28.12 %	53.12 %	6	18	51	6	9	17	لم تساهم في رفع درجة الاهتمام بالنظافة العائلية حول جائحة كورونا	
2.56	65.62 %	25 %	9.37 %	63	16	3	21	8	3	زادت من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين حول جائحة كورونا	
2.25	25 %	25 %	50 %	8	16	48	8	8	16	لم تساعد في زيادة درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع وسائل النقل الخاصة أو العمومية حول جائحة كورونا	

المصدر: من إعداد الباحث

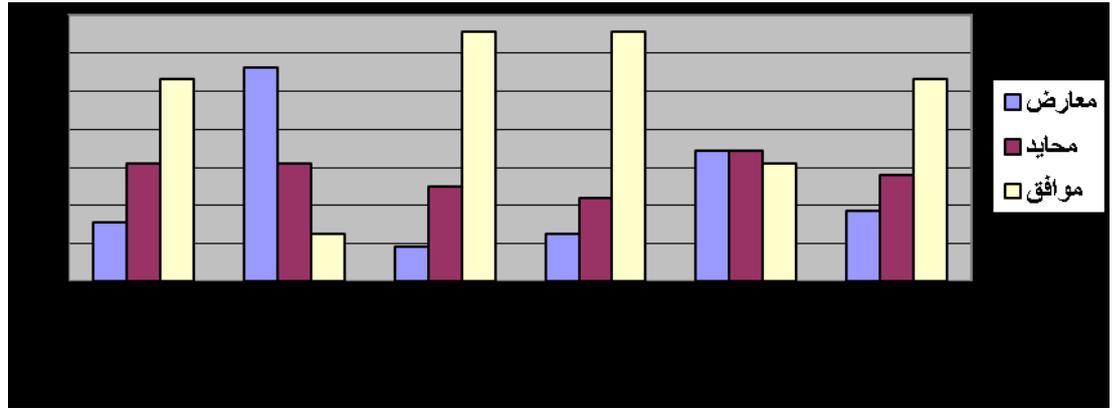
شكل 1: الجانب المعرفي من اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا



المصدر: من إعداد الباحث

يمثل الجدول رقم 4 والشكل رقم 1 أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب درجة موافقتها على بعض العبارات حول اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا (الجانب المعرفي للاتجاه)، حيث نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن الفضائيات العربية ساهمت في تعريف المواطنين بجائحة كورونا بنسبة 84.37%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.75، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، وهو نفس الأمر بالنسبة لتدعيم الفضائيات العربية للمعلومات السابقة حول جائحة كورونا، واستخدامها لأنواع صحفية متعددة ساهمت في المعرفة بجائحة كورونا، حيث كانت عينة الدراسة موافقة على ذلك بنسبة 59.37% وبمتوسط شدة اتجاه 2.46 لكلا العبارتين، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هاتين العبارتين، أما فيم يخص أن الفضائيات العربية لم تساهم في التزويد بمعلومات لم تكن معروفة عن جائحة كورونا، فكانت عينة الدراسة معارضة لها بنسبة 40.62% وبمتوسط شدة اتجاه 2.03، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، ونفس الأمر فيم يخص أن الفضائيات العربية لم تقدم برامج خاصة حول جائحة كورونا، ولم تقدم نماذج حية (عربية، أجنبية) لزيادة معارف ومعلومات حول جائحة كورونا، حيث كانت عينة الدراسة معارضة للعبارتين بنسبة 46.87% لكل منهما وبمتوسط شدة اتجاه 2.31 و2.25 على التوالي، مما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو العبارتين، ومن خلال ما سبق يظهر جليا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا من هذا الجانب (الجانب المعرفي للاتجاه).

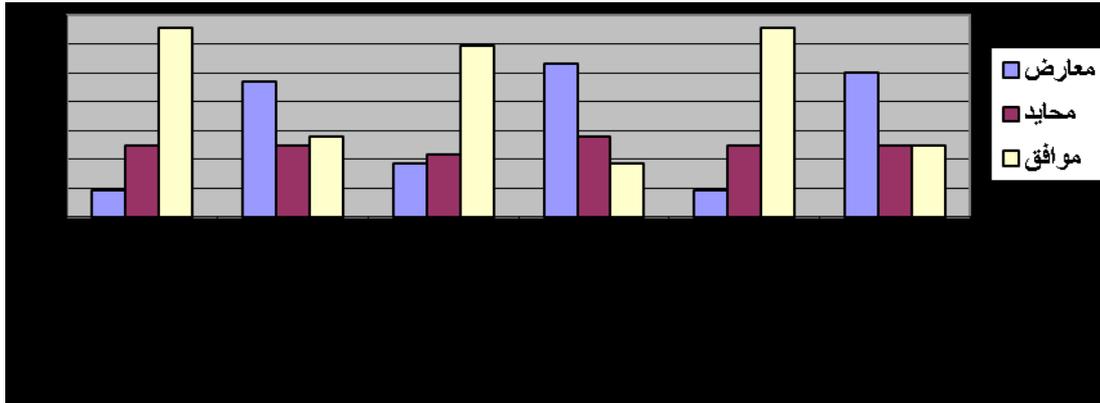
شكل 2: الجانب الوجداني من اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا



المصدر: من إعداد الباحث

يمثل الجدول رقم 4 والشكل رقم 2 أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب درجة موافقتها على بعض العبارات حول اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا (الجانب الوجداني للاتجاه)، حيث نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن الفضائيات العربية ساهمت في خلق اتجاه إيجابي نحو جائحة كورونا بنسبة 53.12%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.37، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، وهو نفس الأمر بالنسبة لتزويد الفضائيات العربية في معالجتها لجائحة كورونا بمشاعر الاهتمام نحو العائلة والأصدقاء، حيث كانت عينة الدراسة موافقة بنسبة 65.62% وبتوسط اتجاه 2.56، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، أما فيم يخص أن الفضائيات العربية لم تساعد في تكريس مشاعر الاهتمام بمتابعة جائحة كورونا، فكانت عينة الدراسة معارضة لها بنسبة 56.25% وبتوسط شدة اتجاه 2.43، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، فيم كانت عينة الدراسة موافقة على أن الفضائيات العربية زادت من حالة الخوف لدى عينة الدراسة من جائحة كورونا بنسبة 65.62% وبتوسط شدة اتجاه 1.64، مما يعكس اتجاه إيجابي متوسط نحو العبارة، ونفس الأمر فيم يخص أن الفضائيات العربية ساعدت في زيادة حالة القلق والتوتر لدى عينة الدراسة حول جائحة كورونا، حيث كانت موافقة لهذه العبارة بنسبة 53.12% وبتوسط شدة اتجاه 1.65، مما يعكس اتجاه إيجابي متوسط نحو العبارة كذلك، فيم كانت عينة الدراسة محايدة تقريبا في يتعلق بدور الفضائيات العربية المساهمة في زيادة الأمل من التخلص من جائحة كورونا، بنسبة 34.37% وبتوسط شدة اتجاه 1.96، مما يعكس اتجاه محايد نحو العبارة، ومن خلال ما سبق يظهر جليا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه متوسطة إلى قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا من هذا الجانب (الجانب الوجداني للاتجاه).

شكل 3: الجانب السلوكي من اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا



المصدر: من إعداد الباحث

يمثل الجدول رقم 4 والشكل رقم 3 أعلاه، توزيع عينة الدراسة حسب درجة موافقتها على بعض العبارات حول اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا (الجانب السلوكي للاتجاه)، حيث نجد أن عينة الدراسة كانت موافقة على أن الفضائيات العربية ساهمت في توسيع دائرة النقاشات حول جائحة كورونا بنسبة 65.62%، حيث نجد متوسط شدة الاتجاه 2.56، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هذه العبارة، وهو نفس الأمر بالنسبة لمساهمة الفضائيات العربية في رفع درجة الاهتمام بالنظافة الشخصية حول جائحة كورونا، وأنها زادت من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين حول جائحة كورونا، حيث كانت عينة الدراسة موافقة على ذلك بنسبة 59.37% و 65.62% على التوالي وبمتوسط شدة اتجاه 2.40 و 2.56 على التوالي، وهو ما يعكس اتجاه إيجابي قوي نحو هاتين العبارتين، أما فيم يخص أن الفضائيات العربية لم تزد من الاحتياطات الوقائية حول جائحة كورونا، فكانت عينة الدراسة معارضة لها بنسبة 46.87% وبمتوسط شدة اتجاه 2.18، ما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو هذه العبارة، ونفس الأمر فيم يخص أن الفضائيات العربية لم تساهم في رفع درجة الاهتمام بالنظافة العائلية حول جائحة كورونا، وأنها لم تساعد في زيادة درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع وسائل النقل الخاصة أو العمومية حول جائحة كورونا، حيث كانت عينة الدراسة معارضة للعبارتين بنسبة 53.12% و 50% وبمتوسط شدة اتجاه 2.34 و 2.25 على التوالي، مما يعكس اتجاه سلبي قوي نحو العبارتين، ومن خلال ما سبق يظهر جليا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا من هذا الجانب (الجانب السلوكي للاتجاه).

جدول رقم 5: التقييم العام لعينة الدراسة للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
%43.75	14	نعم	مدى الموازنة بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية
%56.25	18	لا	
%100	32	المجموع	
%81.25	26	نعم	مدى تقديم مساحة كافية
%18.75	6	لا	
%100	32	المجموع	
%12.5	4	دائما	مدى الالتزام بالمصداقية
%71.87	23	أحيانا	
%15.62	5	لا	
%100	32	المجموع	
%9.37	3	دائما	مدى التوفيق في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين
%84.37	27	أحيانا	
%6.25	2	لا	
%100	32	المجموع	
%15.62	5	دائما	مدى سرعة ومواكبة التغطية
%71.87	23	أحيانا	
%12.5	4	لا	
%100	32	المجموع	
%34.37	11	نعم	مدى الفصل بين المعلومة والرأي
%65.62	21	لا	
%100	32	المجموع	
%75	24	نعم	مدى تعدد المصادر
%25	8	لا	
%100	32	المجموع	
%50	16	نعم	مدى الرضى بشكل عام
%50	16	لا	
%100	32	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث

بالنسبة لتقييم عينة الدراسة للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، فعينة الدراسة ترى أن الفضائيات العربية لم توازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية حول جائحة كورونا بنسبة %56.25، مقابل %43.75 من عينة الدراسة ترى أن هناك موازنة بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية التي تعرضها الفضائيات العربية حول جائحة كورونا، وهو ما قد يبرره موافقة عينة الدراسة سابقا على دور الفضائيات العربية في زيادة حالة الخوف لديها من جائحة كورونا، وزيادة حالة القلق والتوتر لدى عينة الدراسة حول جائحة كورونا، والحياد نحو دور الفضائيات العربية المساهمة في زيادة الأمل من التخلص من جائحة كورونا، أما بالنسبة لمدى تقديم الفضائيات العربية مساحة كافية حول جائحة كورونا، فترى عينة الدراسة أن الفضائيات العربية قدمت مساحة كافية حول الجائحة بنسبة %81.25، وهو ما يعكسه الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا من الجانب المعرفي للاتجاه، فم ترى عينة الدراسة أن الفضائيات العربية التزمت بالمصداقية بشكل غير دائم (أحيانا) بنسبة %71.87، وهذا

قد يرجع لأجندة الفضائيات العربية وخطها التحريري في التغطية الإعلامية لجائحة كورونا، وهو ما يعكسه كذلك رأي عينة الدراسة في مدى توفيق البرامج الخاصة بجائحة كورونا في الفضائيات العربية في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين، حيث ترى أن الفضائيات العربية كانت غير موفقة في ذلك بنسبة 84.37% من جهة، ومن جهة أخرى لم تكن هذه الفضائيات سريعة ومواكبة في تغطيتها لجائحة كورونا، حيث كانت تغطيتها الإعلامية للجائحة مضطربة (أحيانا) بنسبة 71.87%، كما أكد ثلثي عينة الدراسة أن هذه الفضائيات لم تكن تفصل في برامجها الخاصة بالجائحة بين المعلومة والرأي بنسبة 65.62%، فيم كانت مصادرها في تلك التغطية متنوعة بنسبة 75%، وهذه النقاط السلبية تارة والإيجابية تارة أخرى هي التي جعلت عينة الدراسة تختلف في تقييمها العام للتغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، فانقسمت بين الرضا العام وعدم الرضا العام بنسب متساوية 50% لكل منهما.

12. اختبار الفرضيات

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تشير إلى أن أساتذة الجامعات يتعرضون للفضائيات العربية بعادات وأنماط متعددة، ثبت صحتها من خلال التنوع في مشاهدية الفضائيات العربية بين الديمومة والمناسباتية، إلى جانب التنوع في معية المشاهدة بين الفردانية ومع العائلة، إلى جانب التنوع في زمن المشاهدة بين المساء والفترة الليلية إلى جانب الفترة الصباحية، وكذا تنوع في حجم تعرض عينة الدراسة للفضائيات العربية، إلى جانب تنوع في الفضائيات العربية الأكثر مشاهدة مع التركيز على الفضائيات العربية الإخبارية، إلى جانب الفضائيات غير الإخبارية والفضائيات الجزائرية والتونسية.

- بالنسبة للفرضية الثانية والتي تشير إلى أن الاتجاهات الإيجابية لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا هي الطاغية، ثبت بشكل كبير جدا صحتها من خلال الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية للجائحة (الجانب المعرفي للاتجاه)، والاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه متوسطة إلى قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية للجائحة (الجانب الوجداني للاتجاه)، وكذا الاتجاه الإيجابي وبشدة اتجاه قوية لعينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية للجائحة (الجانب السلوكي للاتجاه).

- بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تشير إلى تقييم متوسط لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، ثبت صحتها كذلك حيث كان تقييم عينة الدراسة منقسم بين السلبي والإيجابي، من خلال ضعف التوازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية للفضائيات العربية حول الجائحة، وكذا اضطراب المصادقية في التغطية (بشكل غير دائم)، إضافة إلى عدم توفيق هذه الفضائيات في استدعاء ضيوف ومشاركين متخصصين في برامجها الخاصة حول الجائحة، إلى جانب اضطراب سرعة ومواكبة الفضائيات العربية للجائحة، إضافة إلى عدم فصل هذه الفضائيات في برامجها الخاصة بالجائحة بين المعلومة والرأي، بالمقابل كان تقييم عينة الدراسة مرتفع لمساحة التغطية الإعلامية وتنوع المصادر الصحفية في تلك التغطية.

13. النتائج العامة للدراسة

- تنوع في عادات وأنماط تعرض أساتذة الجامعات للفضائيات العربية، من خلال التنوع في مشاهدية الفضائيات العربية (الديمومة والمناسباتية)، وفي معية المشاهدة (الفردانية والعائلة والأصدقاء)، وفي زمن المشاهدة (المساء والليل والفترة الصباحية)، وفي حجم المشاهدة على قلته (أقل من ساعة ومن ساعة إلى ساعتين)، إضافة إلى تنوع الفضائيات العربية المفضلة لدى عينة الدراسة بين الإخبارية وغير الإخبارية والفضائيات الجزائرية والتونسية.

- طغيان الاتجاه الإيجابي على اتجاهات أساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، وبشدة اتجاه قوية إلى حد كبير على جميع مكونات الاتجاه المعرفي، الوجداني والسلوكي.

- تقييم عام متوسط لأساتذة الجامعات نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، من خلال الانقسام بين العناصر السلبية والإيجابية في التغطية الإعلامية بشكل عام، وهو الذي يستدعي البحث في أسباب عدم رضا عينة الدراسة عن التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، فيم يخص ضعف التوازن بين الجانب السلبي والجانب الإيجابي للقصص الإخبارية، وضعف المصدقية وعدم التوفيق في استدعاء الضيوف والمشاركين المتخصصين في برامجها، إلى جانب ضعف السرعة والمواكبة في التغطية الإعلامية وعدم الفصل بين المعلومة والرأي في تلك التغطية.

14. خاتمة

نخلص من خلال هذه الدراسة بشكل عام إلى وجود اتجاهات إيجابية لأساتذة الجامعات من خلال عينة الدراسة نحو التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لجائحة كورونا، مع جملة من التحفظات فيم يخص تلك التغطية والتي تتعلق بالأساس بالمعايير الصحفية المتعارف عليها فيم يتعلق بالتغطية الإعلامية، والتي تركز بالأساس على التوازن والمصدقية والسرعة والفصل بين المعلومة والرأي.

15. قائمة المراجع

- أفنان محمد شعبان، البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة بغداد، العراق، 2016، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=114150>
- حسن يوسف مصطفى دوحان، اتجاهات النخبة الإعلامية حول تناول وسائل الإعلام الفلسطينية لقضايا الانقسام وقضايا الحل النهائي (القدس، اللاجئ، الدولة، الحدود، المستوطنات)، أعمال المؤتمر الدولي الثالث عشر "فلسطين حق وقضية"، طرابلس 2-3 ديسمبر 2016، مركز جيل البحث العلمي، لبنان.
- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث والرابع، جامعة دمشق، سوريا، 2012، على الرابط <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2012/a/299-322.pdf>
- حنان فلاح سليم زقوت، الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة "دراسة عملية"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2000.
- حيدر شلال متعب وحاتم بدوي عبيد، اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد الخامس والثلاثين، جامعة بابل، العراق، 2017، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=140971>
- رشا عبد الحليم الخطيب، اتجاهات الجمهور الأردني نحو البرامج الصحية في الإذاعة الأردنية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.
- زين العابدين عبد الحفيظ، أساليب بناء موازين الاتجاهات (دراسة مقارنة)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع والأربعون، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2019.

- سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية، مجلة مداد الآداب، المجلد الأول، العدد التاسع، الجامعة العراقية، العراق، 2014، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=94677>
- صدام محمد محمود وعلي إبراهيم حسين، تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية فيروس كورونا COVID 19 أمودجا دراسة نظرية تحليلية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس عشر، العدد 49 الجزء الأول، جامعة تكريت، العراق، 2020، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=179824>
- صدقي محمد موسى، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أمودجا، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
- عبد المجيد العزام وهادي خزنه كاتي، اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي دراسة استطلاعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس والعشرون، العدد الثالث والرابع، جامعة دمشق، سوريا، 2010.
- عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، 2012، على الرابط <http://skinandallergy.org/wp-content/uploads/2012/11/12808538211.pdf>
- عبد النبي خزعل، المراسلون والمعايير المهنية في التغطيات الإخبارية: دراسة ميدانية في المعايير المهنية المعتمدة في التغطيات الإخبارية عند مراسلي الفضائيات العراقية، مجلة الباحث الإعلامي، المجلد السابع، العدد الثلاثون، جامعة بغداد، العراق، 2015، على الرابط <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=113383>
- عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد السابع عشر، العدد الأول، اتحاد الجامعات العربية، 2014، على الرابط <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1117&context=albalqa>
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2004.
- مصطفى حميد الطائي ونصرالدين عبد القادر عثمان، اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو تغطية وسائل الإعلام لأحداث الثورة دراسة ميدانية في الفترة من (2019-2020)، مجلة الدراسات الإعلامية العدد العاشر، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.